خطاب

حضرة صاحب السمو

أمير دولة قطر، الرئيس الأعلى للجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء

السادة الضيوف الكرام

السادة مدير الجامعة وأعضاء هيئة التدريس

أبنائي الخريجين والطلبة

أحييكم أطيب تحية ، وأرحب بكم أجمل ترحيب في هذه المناسبة السعيدة : مناسبة الاحتفال بتخريج الدفعة السابعة في جامعة قطر . ولا شك أن مما يضاعف سعادتنا جميعاً بهذه المناسبة أنها تذكرنا بمرور عشر سنوات على إنشاء هذه الجامعة التي استطاعت ، خلال هذه الأعوام القليلة ، أن تحقق من الإنجازات في سبيل بلوغ أهدافها النبيلة ما هو جدير بكل التقدير والثناء .

أيها الأخوة

إننا إذ نحتفل في مثل هذا الوقت من كل عام بتخريج الجامعيين نستهدف في آن واحد : من ناحية ، تكريم الخريجين باعتبارهم أصحاب رسالة وطنية رفيعة هي الإسهام بعلمهم في تحقيق أعظم مقصد ، وهو بناء تقدم بلدهم واطراد ارتقائه . ومن ناحية أخرى ، تكريم الجامعة تقديراً لرسالتها السامية : رسالة نشر العلم والمعرفة ، وباعتبارها المعين الذي تستمد منه الدول فيض العقول ومادة الإبداع والإنتاج .

وبين أولى مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف الذي نعتز بها وتقاليدنا العربية التي نفخر بها تكريم الإنسان ، وتمجيد العلم . وانطلاقاً من تلك المبادئ والتقاليد تحتل العناية بالإنسان القطري من كل الوجوه ، بوصفه أعز ثروات الوطن ، محل الصدارة في السياسة العامة لدولتنا . وتقوم سياستها التعليمية على أساس أن الشباب المثقف هو عمد الحاضر وقادة الفكر في المستقبل ، وبمقدار قوتهم الفكرية وتحصيلهم العلمي - لا بمقدار عددهم - تكون قوة الدولة وتكون مقدرتهم على المشاركة في خدمة وطنهم القطري خاصة ووطنهم العربي والإسلامي الكبير عامة .

ولما كان التعليم الجامعي هو قمة النظام التعليمي في الدول ، فعليه تقع المسئولية الرئيسية في قيادة التطور الفكري والثقافي والحضاري لشعوبنا العربية والإسلامية . وبقدر كفاءته تكون نهضتنا في كل الميادين ، حيث ترتبط هذه النهضة ارتباطاً وثيقاً بالإنتاج العلمي الجامعي .

وتقديراً لأهمية البحث العلمي - الذي أنشأت له جامعة قطر أربعة مراكز متخصصة في العلوم والتربية والإنسانيات والسيرة - عنيت الجامعة بالحصول على « مختبر البحار » أو « سفينة البحوث » التي احتفلنا بتدشينها منذ شهور قليلة مضت . ولا ريب أن هذه الخطوة الكبيرة الجديدة جديرة بالتقدير لأنها تشكل تطوراً واسع النطاق وبالغ الأهمية في مجال البحث العلمي . وإننا لكبير و الرجاء أن تؤتي تلك الخطوة ثمارها الطيبات المبتغاة .

ومعلوم أن قيام الدراسات العليا في مختلف التخصصات بالجامعات أمر حيوي للبحث العلمي الجامعي . ولكن تلك الدراسات لها مقومات لا تقوم إلا بها .

ولذلك فإن جامعتنا تعمل جاهدة على استيفاء المقومات في أقرب وقت مستطاع لتبدأ الدراسات العليا بها على أسس سليمة من التقاليد الجامعية الراسخة الصحيحة بأسرع ما يمكن . وإنني لعلى يقين من أن الجامعة سوف تواصل جهودها الموفقة لتطوير نفسها وتخصصاتها تحقيقاً لما نعلقه عليها من آمال كبيرة . وإننا لنتوقع ، عند استكمال المبنى الدائم للجامعة ، توفير مزيد من التخصصات الجامعية في مجالات الاقتصاد والإدارة والإعلام .

ويطيب لي أن أذكر أن تطور الجامعة لم يقتصر على التخصصات العلمية بل شمل أيضاً المجالات التنظيمية . وقد استطاعت الجامعة خلال السنوات الماضية أن تستكمل أنظمتها وهياكلها الرئيسية . وتضم الجامعة الآن في مجالسها العليا مجلس الجامعة ومجلس الأمناء الاستشاري ، وهما مجلسان لهما تأثيرهما الكبير ودورهما الحيوي في المعاونة على توجيه العمل الجامعي نحو غاياته المنشودة .

إن تقديرنا للرسالة السامية التي تنهض بها الجامعة ، يدعونا لأن نحرص كل الحرص على أن نوفر لها كل أسباب النجاح المادية والمعنوية . وأن نحيطها بكل الرعاية لتمكينها من أداء الرسالة على أفضل وجه يكفل لها حسن الأداء الجامعي في ظل مبادئ ديننا الإسلامي النبيلة وتقاليدنا العربية العريقة .

أسأل الله تعالى أن يكتب لجامعتنا كل ما نرجوه لها من اطراد التوفيق في المعاونة على تقدم بلدنا تقدماً يواكب متطلبات عصرنا ، عصر الحضارة القائمة على العلم . وأن يوفق أبناءنا الجامعيين إلى أن يحققوا أمل وطنهم فيهم فيواصلون أداء

حقه عليهم أداءً كاملاً ، ويكونون دوماً خير عون على ارتقائه ورخائه وازدهاره .

وأبتهل إليه عز وجل أن يسدد خطانا جميعاً على طريق الحق ويهدينا سواء السبيل في خدمة ديننا ووطننا وأمتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته